

الصحة العالمية العالم على اعتاب عودة الأمراض القاتلة



الاثنين 23 مايو 2016 م 10:05

قالت مارجريت شان، مدير عام منظمة الصحة العالمية، إن العالم أوشك على عصر ما بعد المضادات الحيوية، والأمراض المعدية الشائعة ستعود لقتل مرة أخرى، لافتاً إلى التحديات التي تواجه الصحة العامة في مختلف مناطق العالم بسبب طبيعة تنقل الناس والبضائع: مما يجعل المخاطر غير مقتصرة على الوجود المحلي

وأضافت في كلمتها، اليوم الاثنين، خلال اليوم الأول لأعمال جمعية الصحة العالمية، في دورتها الـ 69 السنوية في جنيف، أن تلوث الهواء أصبح خطراً عابراً للحدود، ويؤثر على الغلاف الجوي، ويسهم في تغير المناخ، والجرائم المقاومة للأدوية، وجرائم أخرى أصبحت تتنقل من خلال سفر البشر والحيوانات والمواد الغذائية على مستوى دولي، فيما أصبحت ظاهرة تسويق الأطعمة غير الصحية والمشروبات وخصوصاً للأطفال ظاهرة عالمية

وأوضحت شان، أن اندلاع مرض "إيبولا" في ثلث دول صفيحة أصاب العالم بالشلل، ووضع قيود السفر، وأن اندلاع فيروس "زيكا" بسرعة بمثابة تحذير أن المرض القديم الذي سكن لعقود قاريء إفريقيا وآسيا، يمكن أن يستيقظ فجأة

وتطورت شان، في كلمتها، إلى صعوبة الحفاظ على جودة المنتجات الصيدلانية، بسبب إجراءات التصنيع المعقدة وسلسل التوريد التي تمر عبر عدة شركات وعدها بلدان، كما الحال مع ضمان جودة الإمدادات الغذائية، محددة من الظهور الجديد للحمى الصفراء، في إفريقيا هذا العام، وبالمناطق الحضرية بعواصم (أنجولا، والكونغو الديمقراطية)، واحتمالات الانتشار الدولي، مخاطبة مسؤولي الصحة - المشاركين في الاجتماع - بأن التعامل مع الأمراض المعدية، لا يجب أن يثق في العاضي عند التخطيط للمستقبل، لأنه سيكون دائمًا هناك مفاجآت من الميكروبات، بسبب التغيرات في حياة البشر على الكوكب

وقالت شان، إن فيروس "زيكا"، فاجئ العالم على حين غرة مع عدم وجود لقاحات، وأن كل ما يمكن تقديمها هو نصيحة بتجنب لدغات البعوض وتأخير الحمل، وعدم السفر إلى المناطق التي يستمر فيها انتشار الفيروس

وقالت شان، فيما وصفته بتحذير شديد اللهجة، من عودة تهديد الأمراض المستجدة، والأمراض المعدية التي تعود للظهور في وقت العالم فيه ليس مستعداً لمواجهة الموقف، لافتاً إلى أن منظمة الصحة العالمية هي المنظمة الشرعية العالمية لتنفيذ اللوائح الصحية الدولية، مطالبة بإجراء إصلاحات في عمل المنظمة في مجال إدارة الطوارئ لسد الثغرات، وبما يعزز وظائفها التقنية والمعيارية التقليدية والتشارعية للاستجابة لتفشي الأمراض، وحالات الطوارئ الإنسانية